mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح الحديث الخامس والثلاثون من الأربعين النووية

محمد هشام طاهري

قال المصنف رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا ناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا. المسلم اخو - 00:00:01

المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره. التقوى ها هنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. رواه مسلم - 00:00:21

مناسبة هذا الحديث لما قبله ظاهر وهو ان الامر بالمعروف والناهي عن المنكر عليه ان يدرك هذه المعاني فيكون منها على ذكر في حال انكاره المنكر فناسب ذكر هذه المعاني التي هي من اخلاق اهل الاسلام - 00:00:41

ومن الاخوة الاسلامية بين المسلمين موظوع هذا الحديث موظوع هذا الحديث بيان الامور التي تقوي الاخوة الايمانية والتي تظعف الاخوة الايمانية الاخوة الايمانية اقوى رابط اقوى رابط من الاخوة النسبية - 00:01:09

فان الله عز وجل قطع الاخوة النسبية فجعل المسلم لا يرث الكافر ولا الكافر يرث المسلم وهذا اعظم دليل على قطع الاخوة النسبية فان قال قائل اليس لاخي الكافر عليه حق نقول نعم - 00:01:48

له عليك حق الاخوة ولكن بشرط الا يكون من المحاربين المعادين الذين يعادون الاسلام فان الله يقول لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم - 00:02:12

وانما قال انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم الاخوة الايمانية هي باقية ودائمة كما قال عز وجل الاخلاء يومئذ اي يوم القيامة - 00:02:34

بعضهم لبعض عدو الا المتقين يرحمك ويرحمك والله سبحانه وتعالى يقطع الاخوات النسبية والسببية كلها الا اخوة الايمان الذي جعله الرحمن سببا للاخوة قال تبارك وتعالى فاذا نفخ في الصور - 00:03:01

بلى انساب بينهم. خلاص ولهذا ينبغي الحرص جدا على تقوية الاخوة الايمان كيف يمكن للانسان ان يعرف كيف يمكن للانسان ان يعرف الاخوة الايمانية هذه لله في الله ولا ها - 00:03:31

لاجل المؤانسة والمعاشرة والمجاورة الجواب ان علامة الاخوة الايمانية زيادته بالطاعة لا بالوصل ونقصانه بالمعصية لا بالهجر ما معنى هذا الكلام؟ ما كتبته اعيد علامة الاخوة في الله الاخوة الايمانية - 00:03:59

انها تزيد بالطاعة لا بالوصل وتنقص بالمعصية لا بالهجر ما معنى هذا الكلام يعني انت تقول انا احب فلانا فلان هذا كلما ازداد طاعة ازداد حبك له بقطع النظر هل هو يصلك او لا يصلك يأتيك او لا يأتيك؟ اذا هذه اخوة ايمانية - 00:04:34

فلان من الناس تقول انه اخي ثم تراه على المعاصي فانت تقول انه اخي في الله لانه يصلني. اذا هذه ليست اخوة ايمانية الاخوات الايمانية لا تزيد بالوصل ولا تنقص - 00:05:09

انما تزيد بطاعته لله او بمعصيته لله هذه علامتها مظى معنا حديث في بيان بعظ حقوق الاخوة لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وهذا الحديث فيه بيان الاسباب المهلكة - 00:05:33

المدمرة للاخوة الايمانية قال لا تحاسدوا هذه واحدة ولا تناجشوا ثانية ولا تباغظوا الثالث. ولا تدابروا الرابعة ولا يبع بعضكم على بيع بعض هذه الخامسة ثم قال مؤكدا اهمية الاخوة الايمانية وكونوا عباد الله اخوانا - 00:05:59

ثم اسس بالمنطوق المسلم اخو المسلم ثم بين ادواء اخرى تظعف او تقطع هذه الاخوة الايمانية وهي السادسة الظلم السابعة الخذلان

السابعة تكذيبه الثامنة احتقاره الثامنة احتقاره التاسعة انتهاك دمه - 00:06:33
وهي اعظمها واكبرها العاشرة التعدي على ما له العاشر الحادي عشر انتهاك حرمة عرظه. حرمة عرظه هذا الدين عظيم ايها الاخوة لما قرر ان المسلم اخو المسلم انما المؤمنون اخوة - 00:07:15
ذكر الادواء التي ينبغي ان نبتعد عنها. قال لا تحاسدوا ومعنى الحسد معروف وهو تمني زوال النعمة عن الغيب ووصوله الى النفس تمني زوال النعمة عن الغير ووصوله الى النفس او الى الشخص - 00:07:45
وهذا ممنوع في الاسلام. الله اعطى لفلان جاها منصبا حكما مالا عيالا بيتا انت اسأل الله من فضله وقل الحمد لله الذي اعطاني اخي حكما امنا جاها طيبا رزقا واسعا - 00:08:13
بيتا كبيرا عيالا صالحين اخوة متجاورين احمدي الله على ما اعطاه الله لاخيك مو تحسنه اذا قلنا فعلنا هذا حمدنا الله على ما اعطاه لاخينا المسلم فهذه هي ولا اظنها تتكرر هذا هو مجتمع الصحابة - 00:08:36
هذا هو مجتمع الصحراوي افقر واحد فيهم مثل ابي هريرة رضي الله عنه يرى اغنى واحد فيهم وهو عثمان بن عفان وعنده مئات من الابل محملة هو يحمد الله على ما انعم الله على اخيه - 00:09:07
وذاك يشفق على اخيه ويعطيه ذلك لما ذكر الله عز وجل عن احوالهم ما لولا القرآن لما صدقه الانسان ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة شيء عجيب هذه الاخوة الايمانية - 00:09:25
هذه هي الاخوة الايمانية قال لا تحاسبوا ولا تناجشوا النجش هو الزيادة في سعر السلعة مع عدم ارادة البيع او الشراء الزيادة في سعر السلعة مع عدم ارادة الشراء وهذا اكثر ما يتصور في سوق من يزيد - 00:09:52
تعرفون سوق من يزيد شتسمونه عندكم مزاد ايوه احسنت يروح المزاد ليش رايح فاضي ما عنده شيء يقول لي يشتري يقول بمئة قال مئة وعشرين هو ما يبي يشتري بس يلعب - 00:10:24
او انه متفق مع صاحب السلعة اما لعاب واما خداع واما غشاش ايا كان فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول ولا تناجشوا اي لا ترفعوا في سعر السلعة وانتم لا تريدون الشراء - 00:10:40
وهذا فيه اشارة الى منزلة كبيرة من منازل استقرار الاقتصاد وهي منع رفع الاسعار الخيالية خروف يشتريه بعشرين الف درهم هذا المفروض ولي الامر يمسكه ويلبسه لباس الخروف قدام الناس - 00:11:05
صرح جمل ها يمكن لو مات في الطريق يبيعونه بمليون ويفكروا شوي هذا لو فطس الليلة راح عليك مليون تحاسب عليه يوم القيامة ايش تقول لله لا والحين بعد طلعوا في اشياء ثانية بعد - 00:11:32
والله سمعت هذا ما ادري مسوين اكرمكم الله مزاد للحمير. يبيعون الحمير هذا حمير من سلالة كذا وكذا الخيول العربية نعرف ان لها مكانة ومنزلة عند الله وعند رسوله وعند المؤمنين - 00:11:55
اما ان يصل الامر الى هذه التفاهة والسفاء فالله المستعان قال ولا تباغظوا والبغظ معناه حمل الحقد في القلب على المسلم حمل الحقد في القلب على المسلم وهذا كثير لاجل الدنيا - 00:12:11
واليوم اصبح كثيرا لاجل الدنيا ملبسا بلباس الدين وهذا خطير فلان ابغضه ليش قال لله مبتدع ايش بدعته؟ قال والله ما اعرف فلان يقول عنه مبتدئ بس سبحان الله انت تعرفه - 00:12:40
وصاحبته والفته تقبل فيه قول فلان هذا امر عجب البغض في الله والحب في الله من اوثق عرى الايمان كما قال من؟ ابن عباس رضي الله تعالى عنه مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:04
ولكن يحذر المسلم ان يركب هذا المركب بالهوى احذر اشد الحذر بغض اهل البدع امر واجب وبغض اهل السنة امر محرم بغض البدعة امر حتم فرض متعين حب السنة امر فرض حتم متعين - 00:13:25
ولكن عند الافراد يجب التحقق والتأكد والتثبت قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا تباغضوا اي لا يحمل بعضكم لبعض ضغينة لا يحمل بعضكم على بعض ضغينة ولا تدابروا اصل التدابر - 00:13:57

هو ان كل واحد يعطي قفاه للاخر ويعرض هذا ويعرض هذا يسميان بالمتدابرين لان كل واحد منهما اعطى ظهره للاخر وهذه كن كناية عن القطيعة ومعناه ولا تهاجروا او ولا تتقاطعوا - 00:14:25

لا تقاطعوا لا يقاطع بعضكم بعضا في شي اسمه المقاطعة الاقتصادية وفي شيء اسمه المقاطعة النفسية والمقاطعة الحجر الصحي وفي الشرع فيه هجر شرعي وفي هجر دنيا الهجر الدنيوي حدد الشارع فيه ثلاثة ايام - 00:14:55

ما يجوز لاجل الدنيا ان تهجر فلان اكثر من ثلاثة ايام يعني كيف باش اضرب لكم مثال شوية قوي لكن تقبلوها مني لو جاء انسان وسرق منك سيارتك فهرب عرفت ان فلان هجر سرق منك سيارتك بعد ثلاثة ايام ما يصير تاجر - 00:15:23

يا جماعة سرقوا مني شهر دنيا ما تسوى ما دام مسلم ما تسمع فلان اخذ منك الارض تهجره لانه اخذ ارضك لا الدنيا ما تسوى تقول عند الله عز وجل - 00:15:49

الله يحاسبه اما انا لا اكون هاجرا له لاجل الدنيا الزائلة صعبة شوي ادري لكن هؤلاء هم الصحابة هؤلاء لذلك لما تقرأ في كتب التاريخ لا تستغرب هذا الامر لانهم مجتمع - 00:16:07

مجتمع امامهم وقدوتهم محمد صلى الله عليه وسلم فانت لا تستغرب انهم في غزوة صفين في النهار يتقاتلون وفي الليل يتسامرون. لا تستغرب في قلوبهم ما في شي الشيطان ها شياطين الانس والجن هم الذين يتسببون في مثل هذه الامور بينهم. قل لهم ما يمدهم هذي الامور - 00:16:30

هم ما عندهم هذه الامور قال ولا تدابروا اذا الهجر الدنيوي حقه ثلاثة ايام النبي صلى الله عليه وسلم وضع فيه حدا واما الهجر الشرعي فالهجر الشرعي لا حد له - 00:16:53

قد هجر النبي صلى الله عليه وسلم قد هجر النبي صلى الله عليه وسلم فراش اهله شهرا وهجر النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبة ثلاثة من اصحابه اربعين يوما او خمسين يوما - 00:17:14

ليس فيه حد وانما فيه النظر الى تحقيق المصلحة لماذا تهجر الهجر الديني يكون لاحد ثلاثة امور ها يا سيدي الاجر الديني يكون لاحد ثلاثة امور اما تهجره خوفا من شبهته على نفسك - 00:17:41

فهذا يبقى ما دام الخوف موجودا ليش تهجر فلان ما تروح تسمع محاضراته كلامه قال والله خاص هذا رجل سليط اللسان عنده شبهات خاف يلقي شبهة يخليني اسير من اهل البدع اقول نعم اذا يجب ان تهجره - 00:18:09

وهذا النوع انما يفتي به يفتي به الانسان لنفسه ويفتي به العلماء الراسخون للامة فيقولون فلان لا يسمع كلامه لماذا يفتي به العلماء الراسخون؟ اسألكم سؤال هل النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي قال لا تخاطب فلان وفلان وفلان ولا اي واحد من الصحابة - 00:18:34

اذا معناه لا ينبغي ان هذا النوع فلان يهجر لا ينبغي ان يتكلم في هذا الباب كل احد وانما يتكلم فيه العلماء الراسخون فالعلم اصحاب الجرح والتعديل الذين اعطاهم الله قوة ومكانة في التمييز بين الحق والباطل بين البدعة والسنة - 00:19:01

ويقولون فلان لا يسمع له فلان مبتدع فلان ضال وفلان يسأل النوع الثاني من الهجر الشرعي ان يهجر لاجل اصلاح المهجور يعني هو في مكان كل الناس اهل السنة ما في الا هو - 00:19:23

فيقول العالم الرباني او الحاكم فلان اهجره لا تبيعونه ولا تشترونه ولا تزوجونه ولا تواكلونا ولا تشربونا ولا تجالسونه لعله ان ينزجر عن بدعته فمتى ما انزجر ارتفع الحكم متى ما انزجر ارتفع الحكم - 00:19:49

لان الهجر الشرعي كما قلت دواء والدوايق يستعمل بقدره الله! الحالة الثالثة ان لا يهجر خوفا على النفس ولا يهجر لمصلحته وانما يهجر لمصلحة الامة يعني انسان عالم عنده علم لا يخاف من شبهة هذا الداعية داعية الضالة لا يخاف - 00:20:19

لكن نراه يهجره لماذا تهجره ايها الشيخ وانت عندك من العلم ما تستطيع رد شبهاته من هنا نفهم معنى كلام الامام مالك رحمه الله لما جاء اليه المبتدع قال اسمع مني كلمة قال ولا نصف كلمة - 00:20:51

ليش لانه لو سمع يفتح باب انه يلقي الشبهات على العامة فاذا يهجر المبتدع الظال لماذا لاجل حماية المجتمع يخشى انه لو اكرم او

انه لو سمع له ان يفسد المجتمع يفسد الشعب يفسد الرعية - 00:21:12
يدعو الى الثورة يدعو الى الاحزاب شبهاته واهية يدركها العلماء ولا يخافون على انفسهم من فلماذا يهجرونه يهجرونه حتى لا يقال ها شوفوا فلان راح عنده معناته هذا على خير لو كان على شر ما راح عنده العالم الفلاني - 00:21:39
ولكن هذا لا يجوز التسلسل فيه انتبهوا لهذه المسألة التي اقولها وادين الله عز وجل بها. هذا الامر لا يتسلسل فيه يعني اذا العالم هجر شخصا ما حماية للمجتمع ولنفرض ان اخاه زاره - 00:22:03
او ابوه زاره او قريبه زاره او جاره زاره لا يقال الحقوه به لانهم ربما يزورونه للاخوة والقربى او لامر لا يمكن التخلص منه ولكن يلحق به ويتسلسل به من يكون معه على منواله ودينه فحسب - 00:22:31
هذه مسألة عظيمة ايها الاخوة ولولا اننا ابتلينا في هذه الازمنة لما تكلمنا بهذا الكلام الذي نحن دون ذلك والحمد لله الذي هيأ للامة علماء فطاح الاعتبار يذودون عن حياض الاسلام والسنة - 00:22:56
ويحذرون الناس من اهل البدعة والبدع وقد كان من رؤوس هؤلاء سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله فكم كان له من المؤلفات النافعة في التحذير من البدعة والبدع واصحابها - 00:23:21
وكذلك شيخنا وشيخ مشايخنا فقيه الزمان علامة العصر الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله وكذلك محدث العصر الشيخ محمد ناصر الدين الالباني رحمهم الله وكذلك من الاحياء العلماء الاجلاء - 00:23:43
الذين درسنا عليهم وصاحبناه وعلمنا نصحهم للامة وعرفنا توجيهاته والامة تشهد لها لهؤلاء تشهدوا لهؤلاء بالخيرية وبالنصح فينبغي علينا ايها الاخوة ان ننتبه الى التدابر فان التدابر الاصل فيه المنع - 00:24:07
الاصل فيه المنع وانما يباح للضرورة وعند الحاجة قال لذلك قال صلى الله عليه وسلم ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وهذا ايضا من الامور التي تخدش الاخوة - 00:24:37
ومعنى لا يبيع بعضكم على بيع بعض اي فلانا يريد باع سيارته لفلان بكذا من المبلغ. تذهب انت وتقول اترك هذه البيئة اشتر سيارتي وهكذا يدخل فيه الشراء على شراء - 00:24:59
المسلم نفس الحكم وهل يفسد البيع او يكون البيع صحيحا مع الاثم؟ هذه مسألة فقهية قد اختلف فيها الفقهاء والصواب والله اعلم ان هذا البيع بيع المسلم على اخيه المسلم - 00:25:19
صحيح لكنه آثم قال وكونوا عباد الله اخوانا. كيف نصير عباد الله اخوانه؟ بترك ما سبق من الامور الخمسة بترك ما سبق من الامور الخمسة وهذه الامور الخمس لو تأملناها نجدها تنقسم الى ثلاثة اقسام - 00:25:40
امور لها تعلق بالقلب كالحسد والبغظ وامور له تعلق وامور لها تعلق باللسان كالنجش وامور لها تعلق بالعمل كالتدابر وبيع البعض على بعض اذا كان المعنى اياك ان تعمل عملا قلبيا - 00:26:04
فيه خدش للاخوة الايمانية اياك ان تقول قولا فيه يعني انخلال بالاخوة الايمانية. واياك ان تعمل عملا فيه صدع لجدار الاخوة قال وكونوا عباد الله اخوة اي بترك ما سبق - 00:26:36
تصيرون عباد الله اخوة المسلم اخو المسلم وهنا قال المسلم اخو المسلم وفي الاية انما المؤمنون اخوة والقاعدة ان الاسلام والايمان اذا انفردا في الذكر تضمن احدهما معنى الاخر تضمن احدهما الاسلام والايمان المسلم والمؤمن - 00:26:59
اذا اجتمعا في الذكر فالاسلام اصل الدين والايمان المرتبة العليا منها الاعلى منها اذا انفرد فالاسلام يتضمن معنى الايمان والايمان يتضمن معنى الاسلام ثم قال مبينا المسلم اخي المسلم مبينا حقوق هذه الاخوة - 00:27:24
وكيفية ترسيخها لا يظلمه قد يقول قائل ما اظن؟ نقول لا ضع نفسك مكان الذي عملت معه هذا العمل. ترضى هذا هنا تعرف ظلمته او لم تظلم لا يظلمه الظلم وضع الشيء في غير موضعه - 00:27:52
مر معنا ذكره ولا يخذله الخذلان هو ترك الانسان عند عند حاجته اليك الخذلان تركه عند حاجته اليك ولا يخذله اي لا ينبغي تركه عندما يحتاج اليك كأن يكون مات - 00:28:18

واحتاج الى ان تدفنه مرض احتاج ان تزوره افتقر احتاج ان تعينه ونحو ذلك قال لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه هذه هي الرواية المشهورة لا يكذبه بفتح الياء وكسر الذال المعجمة مخففة - 00:28:49

لا يكذبه اي اذا قال قولا لا يقول له انت كذاب يعني بمعنى يصدقه فيما يقول والاصل ان المؤمن يصدق والاصل ان المؤمن يصدق حتى لا تملوا من الدرس اقول لكم قصة - 00:29:22

عن احد شيوخ والدي ربما تقولون عنه مغفل لكنه كان هكذا خلقة رحمه الله يقول والدي رحمه الله كان عندنا شيخ ندرس عدة ونحن قرابة ثلاثين او خمسة وثلاثين طالب - 00:29:47

وكان هذا الرجل من احسن الناس ظنا في طلاب العلم يظن ان الناس كلهم يفعلون اشياء طلاب العلم لا يفعلون فمرة قال بعض الطلاب لبعض ان شيخنا يصدقنا في كل ما نقول - 00:30:06

ويحسن الظن فينا فقال بعض الطلاب ليست الى هذه الدرجة فقال بلى قال كيف تعلم قال الان ساعمل لكم تجربة وكانوا في وقت لا ينزل فيه الثلج ولا يأتي فيه البرد - 00:30:31

وقت مناسب الشيخ يجلس من بعد صلاة الفجر يدرس الى الساعة العاشرة ضحى ثم يذهب الى بيته ويرتاح ثم اذن الظهر يرجع ويجلس مع الطلاب الى وقت الغداء ويتغدى معهم ثم يبدأ الدرس من جديد الى العشاء. هذا حاله - 00:30:52

يقول فلما كانت كان الدرس الاخير جاء اليه احد الطلاب بعباءة سخينة قال يا شيخنا يكذب عليه يا شيخنا البرد شديد قارص في الخارج وانت اتيت هكذا لابد ان تلبس هذا لتذهب الى البيت - 00:31:17

قال سبحان الله متى جاء البرد قال قبل قليل فاخذ العباءة وشكر له ثم قال يا شيخنا من شدة البرد والامطار اخشى ان تنزلق احملك فوق ظهري قال جزاك الله خيرا - 00:31:41

فاخذ العباية وغطى وجه الشيخ وحمله فوق ظهره الاعلى ووصله الى بيته فدق الباب فلما فتح الباب دخل الى بيته فرأته زوجته على هذه الحال قال ما لك؟ قال البرد شديد قال اي برد لا يوجد برد - 00:32:00

قال اسكتي الطلاب لا يكذبون ها لا يريد ايش؟ ان يكذبهم سبحان الله يا اخوان اين نحن اليوم؟ اليوم الناس الاصل ان فلان اذا يكلمك كانك تقول كله كذب لا - 00:32:18

ينبغي على المسلم ان يصدق المسلم قال ولا يكذبه وروي ولا يكذبه لا يكذبه ولا يكذبه لا يكذبه يقول انت كذاب ولا يكذبه ان يقول له الكذب لا ينبغي هذا ولا هذا - 00:32:38

قال ولا يحقره ما معنى ولا يحقر فسره النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه واصل الاحتقار لازدراء اصل الاحتقار الازدراء والنبي صلى الله عليه وسلم فسره بنفسه بعد سطر قال ولا يحقر اذا هذه الامور الاربعة - 00:33:00

مخالفة لاخوة الاسلام وعدمها دليل على اخوة الاسلام قال التقوى ها هنا واشار ويشير الى صدره ثلاث مرات. التقوى ها هنا التقوى ها هنا التقوى ها هنا المقصود التقوى ها هنا اي اصله ومنشأه - 00:33:28

ومربط فرسه وعظمه فان القلب كما مر معنا الا وان في الجسد ها مضى اذا صلحت واذا فسدت اذا معنى التقوى ها هنا يعني عليك باصلاح القلب فانك اذا اصلحت القلب ملكت التقوى - 00:33:51

مو معناه مثل ما يقول بعض الناس المظاهر ما لها شغل يروح يرقص ويقامر ويشرب الخمر ها قلبي أبيض يقول قلبي أبيض مرة واحد من الناس من اهل المسجد يعني من مجاورين للمسجد عندي - 00:34:17

دعاني رحت الى بيته واذا عنده ابن كبير في الاربعينات يعني من كان ذاك الوقت هذا الكلام قبل اكثر من عشر سنوات كان في نفسه عمري تقريبا قلت له يا فلان - 00:34:42

في بيتكم ما شاء الله جنب المسجد ليه ما تجي مع الوالد المسجد قال يا شيخ التقوى ها هنا انا قلبي ابيض قلت له الله اسمح لي والله انا ما عندي منظار اشوف قلبك ابيض والابواب - 00:34:58

بس اللي انا اشوفه قلبك مو ابيض اتعجب قال لي شلون؟ قلت له الاطباء يقولون القلب داخله احمر ترى كله دم قال له مو قصدك

تشذي؟ قلت له اي صح - 00:35:14
بس لو كان قلبك ابيض لاتيت المسجد ما يمكن ما يمكن يكون قلبه ابيض وظاهره ايش؟ سواد ما يمكن لذلك فيه كما يقول بعض المشايخ رحمهم الله ان بين القلب وبين البدن - 00:35:28
طرد وعكس ما على البدن ينعكس على القلب وما في القلب ينعكس على البدن هذه اذا رأيت خائنة الاعين ففي القلب شيء اذا رأيت في اللسان شيء اذا في القلب شيء - 00:35:47
اذا اذنك ما هي سليمة في القلب شيء انتبه قال التقوى ها هنا ويشير الى صدره ثلاث مرات تقوى اذا حقيقته هو صلاح القلب وصلاح القلب لا يكون الا بنفي هذه الامور السابقة - 00:36:08
انسان يظلم يقول انا متقي ما يمكن يحقر ويقول انا متقي ما يبكي يقول وش هذا بعض الناس هكذا ينظر الى الناس نظرة احتقار وازدراء نسأل الله السلامة والعافية قل له فلان؟ قال ايه - 00:36:28
هذا مصري ايه هذا كذا ايه هذا كذا ما يجوز تصور معي انت الان لما تقول هذا مصري ان اهل مصر كلهم يكونون خصومك يوم القيامة. شتسوي شتسوي؟ بالله شتسوي - 00:36:50
كم مليون اهل مصر ها مئة مليون تقريبا كل واحد منهم لو اخذ منك حسنة على الكلمة هذي شيبقى لك تخرج صفر اليدين يا اخوان احتقار الناس امر عظيم ايها الاخوة - 00:37:06
ووالله ما بلغ من بلغ من مشايخنا وعلمائنا الا بسلامة صدورهم وكم من طالب علم اقوى من غيره وارسخ واثبت لكن لا ينبت ولا ينبت ولا يثمر لعدم سلامة القلب - 00:37:24
قلب امر لا بد منه كان في زمن ابن المبارك عشرات العشرات من مثل ابن المبارك واحنا الان ما نعرف الا ابن المبارك في عهده او قلة منهم لخبيئة في قلبي ايها الاخوة - 00:37:48
لابد ان ندرك هذا المكان طهره القلب كما يقولون بيت اراده الله ان يكون لله جل في علاه راقب الله سبحانه وتعالى قال بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم - 00:38:04
اذا ما معنى الاحتقار؟ يكفيك ذنبا هذا معنى اللفظ بحسب امرئ من الشر يكفيك ذنبا من الشرور احتقارك للمسلم كأن المعنى ان هذا ذنب عظيم في حق المسلمين حتى لو قال لنا قائل - 00:38:27
ما هي اعظم الذنوب القلبية في حق المسلمين لقلنا الاحتقار احتقاره ازدراؤهم وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبر غمط الناس غمط يعني احتقار ثم قال - 00:38:55
بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم. اذا رأيت انسان يحقر المسلمين او بعضهم فاعلم انه قد جمع خصال الشر كل المسلم على المسلم حرام احفظ الكلية هذي لا تؤول لنفسك لا تسوغ لنفسك - 00:39:25
تغتابهم تنمهم تجيب عنهم كلام وتودي عنهم كلام اتق الله في نفسك جاء اليه رجل قال يا شيخ فلان يقول عنك وهاب قلت له والله اسمح لي فلان ما يقول انت اللي تقول - 00:39:57
قال لها انا؟ قلت نعم انت اسمعتني الان قال لي مو انا فلان. قلت له انت فلان ما فلان كل ما يقابلني ما يقول لي شيء خله ما دام يقول من وراي ليش انت تبلغ الكلام هذا - 00:40:21
ما يجوز يا اخي الى متى وانت تعيش كانك رادار تليفون تودي وتجيب وتنقل بعض الناس هكذا رجل كبير عقله عقله صغير ما عنده الا فلان قال وفلان ترقى ما يسمع هذا - 00:40:39
هناك امور اعظم يجب اشغال القلب به راقبة الله سبحانه وتعالى املأ قلبك من تقوى الله كل المسلم على المسلم كلية عامة مطلقا ثم ذكر منها ثلاث جهات رئيسة يتصور من جهتها انتهاك هذه الحرمة - 00:40:56
الدم وهو متعلق الروح والمال وهو متعلق بالمقتنيات وغيرها والعرض وهو متعلق بالشرف ما يجوز من يرظى من يرضى شيء لمسلم يجب اولا يفكر يرضاه لنفسه او لا. كما النبي صلى الله عليه وسلم قعد القاعدة - 00:41:22

قال ترضاه لامك؟ ترضاه لاختك؟ ترضاه مرة جائني رجل قال يا شيخ انا بتزوج بس مصابين بهلوسة الزواج مدري ليش قال يا شيخ انا بتزوج الزوجة الثانية وما ابي احد يدري - 00:41:51

بتزوج سرا قلت له يعني شلون يعني ما تبي تدري احد قال انا اروح وياها عند القاضي وهي ما لها ولي القاضي يصير وليها ونتزوج وما حد درى قلت له انت عندك اولاد وبنات - 00:42:13

قال عندي قلت له طيب ترضاه لبنتك بكرة قال لا هذه قاعدة نبوية نطبقها في حياتنا ما سعد قلت لهم انا ما ترظى لي بنتك ليش ترظى لبنات الناس اما تصير رجال رجال ولا خلك ايش - 00:42:34

على وحده شنو تتزوج سرا ليش قد قال الامام مالك رحمه الله كان يرى زواج السر سفاح ما يجوز هذا ينبغي على الانسان يكون قوي ما لا ترضاه على اختك وبنتك وزوجتك وامك - 00:42:55

لا ترضاه على بنات المسلمين طبق هذه القاعدة فلان يتكلم مع البنت الفلانية طيب انت ما ترظاه لاختك؟ كيف تكلم اخوات المسلمين انت ما ترضاه لامك كيف تكلم امهات المسلمين - 00:43:18

انت ما ترضاه لبنتك كيف ترضاه لبنات المسلمين قاعدة عظيمة طبقها في حياتنا يصبح كل واحد منا حارسا للاخر. يحرس دمه وماله وعرضه ما نحتاج الى كثير من الاموال التي تنفق - 00:43:39

لاجل المحاكم والقضايا وغيرها كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه فان قال قائل فان دم الذمي ومال الذمي وعرظ الذمي حرام وهو الكافر الذي يعيش في بلاد المسلمين او المعاهدة والمستأمن - 00:44:00

فلماذا خص هنا المسلم؟ لا هذه الحرمة لاجل الاخوة الاسلامية وليست لاجل عقد ذمة يعني بمعنى انت اماراتي ترى اخاك من الكويت هو ما في بينكم وبينه اي صلة ولا يوجد لكن تحبه لانه مسلم - 00:44:25

ترى اخاك المسلم من باكستان هذه الحقوق مترتبة اما الكافر فلا يترتب عليه عرض حرمة دمه وماله وعرضه الا اذا دخل في بلاد الاسلام الا اذا دخل في بلدك فهذه مسائل عظيمة ايها الاخوة - 00:44:53

نسأل الله جل وعلا ان يفقهنا واياكم في دينه نعم - 00:45:12